

معارض المحاربين القدماء

هى معارض تقيمها النقابات والنوادي لأولئك الأبطال الذين جرحوا فى الحروب، وأصيبوا إصابات مختلفة ، أقعدتهم أحياناً عن المشى ، أو أطاحت بأحد أعضائهم الأساسية كالذراع أو الساق ، لكنهم صمموا أن يواصلوا حياتهم فى الإنتاج والابتكار . أجل فقد أنشأوا مصانع صغيرة وتخصص كل منهم فى منتج بعينه ، ولما شك أن الدولة قد ساعدتهم فى ذلك ، كما أن الموهوبين منهم ، سواء كانوا رسامين أو نحّاتين ، قد أبدعوا بعض الأعمال الفنية المتميزة .

وعندما رحت أتجول فى معرضهم المقام حالياً بأحد النوادي وجدتهم سعداء للغاية بنظرة الإعجاب فى عيون المتفرجين ، وأكد أن سعادتهم بهذه النظرة كانت تفوق كثيراً تحقيق الربح الذى يستحقونه عن أعمالهم . وحين تحدثت مع بعضهم عن روعة أعماله الفنية وجدت لديه كمية من التواضع لو وزعت على الفنانين المكتملى الأعضاء لفتهم !! :

ما أجمل أن ينهض الإنسان من كبوته لكى يتابع مسيرة الحياة من جديد . وبالطبع هؤلاء الضباط والجنود كانوا مهنيين لمهنة الحرب والدفاع عن الوطن ، وقد كانوا بكل تأكيد فى مقدمة الصفوف ، التى تتعرض غالباً للموت ، أو للإصابة . ولعلمهم يذكرون جيداً زملاءهم الذين رحلوا عن الحياة ، ومن هنا كانت منحة الحياة الثانية ، بعد الإصابة ، نعمة كبرى استقبلوها بالفرح والتفاؤل ، وصمموا أن يواصلوا عملهم بالفرح والتفاؤل ، وأن يواصلوا وجهودهم فى مجالات أخرى كالإنتاج والإبداع الفنى .

راحت زوجة جارى تفاصل فى أسعار المعروضات وأصحابها يتسمون مؤكدين لها أن هذه الأسعار أقل بكثير من مثيلاتها فى الخارج ، وهى بالفعل كذلك . عندئذ همس جارى لزوجته قائلاً : مع هؤلاء الناس ، لا ينبغى أن تفاصلى . فقط شجعيهم بشراء منتجاتهم تقديراً لجهودهم ، وامتناناً لما قدموه للوطن .

إن فتح أبواب الأمل أمام المحاربين القدماء واجب المجتمع كله ، ومن حقهم علينا أن نتيح لهم كل الفرص الممكنة لتحقيق آمالهم ، وتنفيذ مشاريعهم الصغيرة ، والاحتفاء بمعارضهم الفنية . بل إن هذا الحق ينبغى أن يمتد للكثير من المعوقين وذوى الحالات الخاصة ، الذين قد يوجد فيهم عابرة . وبهذا الشكل يتحقق التضامن المنشود بين كل فئات المجتمع ، ليس فقط بين الغنى والفقير ، وإنما أيضاً بين صحيح البدن والمعوق . وعلينا أن ندرك أن هؤلاء المعوقين ذوو نفوس شفاضة ، وأحاسيس مرهفة . وقد يتماسكون أمامنا لكنهم حين يصبحون وحدهم يتألمون . ويكفى لكى نشاركهم حياتهم أن نتخيل أنفسنا للحظات فى مكانهم ، وفى نفس ظروفهم . أذكر أن أحد الموظفين كان متشدداً مع بعض الطلاب المكفوفين ، ولم أجد ما أغير به موقفه سوى أن أقول له : حاول أن تغمض عينيك وتسير إلى نهاية المكتب فى اتجاه الباب.. عندئذ أدرك ما أقصده ، وأحسب أنه لم يعد لذلك مرة أخرى .

معارض المحاربين القدماء

هي معارض تقيمها النقابات والبنود لأولئك الأبطال الذين جرحوا في الحروب، وأصيبوا إصابات مختلفة، أقعدتهم أحياناً عن المشي، أو أطاحت بأحد أعضائهم الأساسية كالذراع أو الساق، لكنهم صمموا أن يواصلوا حياتهم في الإنتاج والابتكار. أجل فقد أنشأوا مصانع صغيرة وتخصص كل منهم في منتج بعينه، ولما شك أن الدولة قد ساعدتهم في ذلك، كما أن الموهوبين منهم، سواء كانوا رسامين أو نحّاتين، قد أبدعوا بعض الأعمال الفنية المتميزة.

وعندما رحت أتجول في معرضهم المقام حالياً بأحد البنود وجدتهم سعداء للغاية بنظرة الإعجاب في عيون المتفرجين، وأكد أن سعادتهم بهذه النظرة كانت تفوق كثيراً تحقيق الربح الذي يستحقونه عن أعمالهم. وحين تحدثت مع بعضهم عن روعة أعمالهم الفنية وجدت لديه كمية من التواضع لو وزعت على الفنانين المكتملي الأعضاء لكفّتهم!

ما أجمل أن ينهض الإنسان من كبوته لكي يتابع مسيرة الحياة من جديد. وبالطبع هؤلاء الضباط والجنود كانوا مهنيين لمهنة الحرب والدفاع عن الوطن، وقد كانوا بكل تأكيد في مقدمة الصفوف، التي تتعرض غالباً للموت، أو للإصابة. ولعلهم يذكرون جيداً زملاءهم الذين رحلوا عن الحياة، ومن هنا كانت منحة الحياة الثانية، بعد الإصابة، نعمة كبرى استقبلوها بالفرح والتفاؤل، وصمموا أن يواصلوا عملهم بالفرح والتفاؤل، وأن يواصلوا وجهودهم في مجالات أخرى كالإنتاج والإبداع الفني.

راحت زوجة جاري تفاصل في أسعار المعروضات وأصحابها يتسمون مؤكدين لها أن هذه الأسعار أقل بكثير من مثيلاتها في الخارج، وهي بالفعل كذلك. عندئذ همس جاري لزوجته قائلاً: مع هؤلاء الناس، لا ينبغي أن تفاصلي. فقط شجعيهم بشراء منتجاتهم تقديراً لجهودهم، وامتناناً لما قدموه للوطن.

إن فتح أبواب الأمل أمام المحاربين القدماء واجب المجتمع كله، ومن حقهم علينا أن نتيح لهم كل الفرص الممكنة لتحقيق آمالهم، وتنفيذ مشاريعهم الصغيرة، والاحتفاء بمعارضهم الفنية. بل إن هذا الحق ينبغي أن يمتد للكثير من المعوقين وذوي الحالات الخاصة، الذين قد يوجد فيهم عابرة. وبهذا الشكل يتحقق التضامن المنشود بين كل فئات المجتمع، ليس فقط بين الغنى والفقير، وإنما أيضاً بين صحيح البدن والمعوق. وعلينا أن ندرك أن هؤلاء المعوقين ذوو نفوس شفافة، وأحاسيس مرهفة. وقد يتماسكون أمامنا لكنهم حين يصبحون وحدهم يتألمون. ويكفى لكي نشاركهم حياتهم أن نتخيل أنفسنا للحظات في مكانهم، وفي نفس ظروفهم. أذكر أن أحد الموظفين كان متشدداً مع بعض الطلاب المكفوفين، ولم أجد ما أغير به موقفه سوى أن أقول له: حاول أن تغمس عينيك وتسير إلى نهاية المكتب في اتجاه الباب. عندئذ أدرك ما أقصده، وأحسب أنه لم يعد لذلك مرة أخرى.